

شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

يقولون ان الفائدة هو ان قراءة ياسين على الميت تسهل خروج الروح نقله الامام احمد عن اشياخ عن شيخهم وعن سلفهم انه اذا
قرئت عليه هذه السورة صار ذلك سببا - 00:00:17

لتسهيل خروج الروح عنده لانه فيها ذكر الجنة والتشويق اليها مثل قوله قيل له ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي
ربى وجعلني من المكرمين ومثل قوله ان اصحاب الجنة اليوم - 00:00:39

في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون وفيه ايضا اثبات البعث وتقريره باحسن
باحسن تقدير نعم او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين - 00:00:57

وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قال الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة الى اخر السورة فان
فيها ثمانية ادلة عقلية كلها تدل على امكان - 00:01:15

البعث نعم وعند من لم يصحح هذا الحديث يقول ان قراءة سورة ياسين عند الميت بداعية لانه اذا لم يثبت الحديث عن
النبي عليه الصلاة والسلام فانه لا يتبعده لله بشيء لم يشرع. نعم - 00:01:34

او صي نفسي اي نعم بما يمنع ان الرسول يخص شخص شيئا دون اخر نعم قول لا اله الا الله ولو لم يعمل اي نعم نعم من حديث عام وعن
ام سلمة رضي الله عنها - 00:01:53

قال ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة ودخل شق بصره وفي رواية وقد شق بصره قلتها مفتوحة على الروايتين
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة - 00:02:15

عندنا بقى الشقة لكن ضبطها بالفتح بالفتح على الروايتين وقد شق بصره او بصره فاغمض ثم قال ان الروح اذا قبض اتبعه
البصر اضج ناس من اهله الى اخره - 00:02:35

دخل النبي عليه الصلاة والسلام على ابي سلمة وهو زوج ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها وقد شق بصره او بصره شق يعني
انفتح افتاحا واسعا وصار لا ينظر الا الى جهة واحدة - 00:02:55

فهو كشخص البصر كما يقال شيخ وانما شق بصره ينظر الى روحه روح اللي في جسده تقبض باذن الله وتخرج اذا خرجت ويقال انها
تخرج من الخياشيم اذا خرجت رأه الميت - 00:03:17

رآها وينظر اليها تعالى الله وهذا دليل على ان الحياة تبقى في العين بعد خروج الروح نعم ويجي بالفوائد لما رأه النبي عليه الصلاة
والسلام قد شق بصره اغمض عينيه اغمضه - 00:03:43

ثم قال ان الروح اذا قبض هنا ذكره الروح اذا قبض وكان ظاهر الامر ان يقول ها اذا قبضت ولكن قال اذا قبض ذكره باعتبار لفظه
لان الروح مذكر لفظا تذكره باعتبار لفظه - 00:04:00

اتبعه البصر اي بصر قصر الميت تبعه يعني يتبعه ويشاهده فضج ناس من اهله ضجوا يعني بالصياح وخرجت منهن اصوات وقوله
من اهله اي من اهل ابي سلمة لانه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض علموا انه - 00:04:27

قد توفي علموا انه قد توفي فضجوا كعادة الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون
على ما تقولون ها تؤمنون على ما تقولون - 00:04:57

لا تدعوا على انفسكم يحتمل ان المعنى لا تدعوا على الميت لان الميت منا انفسنا او على انفسكم انتم كما هي عادتهم في الجاهلية اذا

اصبوا بالمسابقات وثبوراه وانقطاع ظهراه - 17:05:00

وما اشبه ذلك ايها اقرب الثاني هو الاقرب لان دعاءهم على الميت ها بعيد او متذر وقوله عليه الصلاة والسلام لا تدعوا الا بخير يعني ولا تدعوا بشر - 00:05:38

اللائحة تؤمن على ما تقولون - 00:06:00

اي ملائكة هم الذين حضروا بقبض روح الميت او الملائكة الموكلون يكتابة اعمالبني ادم ام هم ملائكة وكلهم الله عز وجل بحضور المحاضرين ليؤمنوا على دعاء اهل اهليهم نعم - 00:06:23

اما الاول فبعيد لان الملائكة الذين حضروا لقبض روح الميت مشغولون بما امرؤا به واما الثاني والثالث فكلاهما محتمل يحتمل انهم الملائكة الذين هم حفاظا على اعمال بني ادم ويحتمل انهم ملائكة اخرون - 00:06:48

وكلهم الله عز وجل بحضور الاموات وايا كان فان تأمين الملائكة على ما ندعوه به هاه سبب ايش لاجابة الدعوة سبب لاجابة الدعوة
وقوله فان الملائكة يومنون على ما تقولون - 00:07:12

على ما تقولون على انفسكم وللميت او على انفسكم فقط الظاهر العموم ولهذا ينبغي في مثل هذه الحال ان يدعى للميت ينبغي ان يدعى للميت اللهم اغفر له اللهم اتغمده بالرحمة كما سيأتي ان شاء الله ان الرسول دعا له - 00:07:36

نعم فان الملائكة يؤمنون على ما يقولون ويقولون ايضا مثل من احسن ما يقولون اللهم اجرنا في مصيبتنا نعم واخلف لنا خيرا منها [نعم ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:56](#)

الذى بالمؤمنين رءوف رحيم واسفق عليهم من ابائهم وامهاتهم قال صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات العظيمة التي كل احد يتمنى انها له قال اللهم اغفر لابي سلمة تغفر له ايش - 00:08:17

ذنوبه اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في الجنة في المهدىين ودرجته في الجنة في المهدىين اي معهم ففي هنا للصاحبة قوله تعالى
وادخلنى برحمتك ها في عيادك الصالحين اي معهم وقوله وارفع درجته في المهدىين اي معهم - 00:08:36

ومن هم المهديون هم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ودليل ذلك قوله تعالى اهدا
الصراط المستقيم صراط الذين اذا فالذين انعم الله انعمت عليهم مهديون ولا - 00:09:07

لأنك تسأل الله أهدا صراطه اذا فهم مهديون الى صراط مستقيم فيكون معنا ارفع درجته في المهدىين اي في ها بالذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ثم قال وافسح له في قبره - 00:09:29

افسح بمعنى وسع والقبر كما نعلم من الناحية الحسية ضيق لكنه قد يوسع للانسان حتى يكون مد بصره فيكون مد بصره كيف يوسع وهو ظيق وحسناً نعم لأن احوال الآخرة - 00:09:49

غير احوال الدنيا اذا كان الانسان وهو نائم احيانا يرى في المنام انه في مكان واسع فسيح بستان وما اشبه ذلك ولا لا واحيانا يرى انه في مكان ضيق نعم يرى انه في مكان ضيق فيه نفق احيانا يجد انه في نفق - 00:10:18

و لا - 00:10:41 **ولا يطاع منه اليس كذلك نعم بلى لمن رأى نعم او لمن قال انها لمحتمل. على كل حال ومع هذا فهو في غرفته التي لا تزيد ولا تنقص**

زيادة نور له فيه - 00:11:01

القبض ظلمة من حيث الحس ولا لا ما في درايش ابدا ظلم مختوم على الانسان الله يجعله لنا ولكم روضة من رضا من رياض الجنة
لكن يقول افسح له ونور له فيه - 00:11:21

يجعل له فيه نورا يا الله من فضلك وإذا كان القبر فسيحا ونورا تنسى الدنيا كلها نعم ونوله فيه نعم بعده واخلفه في عقبه اي كن خليفته في عقبه اي فيمن عقب - 00:11:39

من زوجة وولد فلننظر هذه الدعوات العظيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قبلت ام ردت نحن نعلم منها ما وقع وهو ان الله خلقه في عقب اترون من كان خليفة في عقبه - [00:12:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خليفة في عقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعظم خلافة اعظم خلافة ان يكون زوجته واولاده تحت رعاية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:26](#)

نحن نقول ان بقية الجمل الرابع انا نرجو من الله عز وجل انه تستجاب دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم لاسيمها وان الملائكة في مثل هذه الحال تؤمن على ما يقول - [00:12:44](#)

تجتمع دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام تأمين الملائكة والقرينة التي شاهدناها او التي علمناها وهي انه خلفه في عقبه سيكون كل هذا مما يؤيد ان الله استجاب دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل - [00:13:01](#)

في هذا الحديث يستفاد منه فوائد اولا ان من عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم عيادة المرضى هاه لانه جاء الى ابي سلمة عائدا او جاء الى سلمة لابي سلمة - [00:13:24](#)

عائدا له ثانيا انه ينبغي تغميض عين الميت الدليل تلبيها توفيق اغمضه ثالثا ان الروح جسم مرئي اه يعني بصل اصبعه نعم ثالثا انه قد يبقى رابعا اذا قولوا من فوائد الحديث - [00:13:44](#)

ها من فوائد الحديث انه قد يبقى الاحساس في البدن مع مفارقة الروح له هاه لان البصر يتبع الروح بعد قبضه وهذا من الناحية الطبية الان مشاهد - [00:14:20](#)

وانا قد ذبحث دجاجة وبعد ان ذبحثتها وماتت وسلخت جلدتها وفككت صدرها وجدت ان قلبه ينبض ينبعض نعم القلب باذن الله له جهتين جهات تدفيع الدم وجهات تستقبله فوجدت ان هذا القلب ينبض تماما - [00:14:47](#)

ينفتح ويانا غدق ويوم فتح الثاني هذى حركة ذي ها؟ انهم ياخذونها ها ايش؟ راح تروح قال راحت روحه من قبل من زمان ما سلخنا روحه نعم؟ تذبح الصباح؟ ايه نعم - [00:15:15](#)

سبحان الله بالنسبة - [00:15:37](#)